

## بالحقيقة نؤمن بالله واحد



### بالحقيقة نؤمن

هل تتذكر ماذا يتلو المعمد أو من ينوب عنه عند عماده أنه يتلو قانون الإيمان ويعتمد باسم الاب والابن والروح القدس الإله واحد .

أن لقانون الإيمان معنى عميق

لذلك فأنا نرده في كل قداس وفي كل صلاة .

أن إيماننا بالله الواحد ذو الثلاثة أقانيم هو سر قوتنا لقد جاهد أبطال الإيمان أمثال أثناسيوس وكيرلس وديسقورس حتى يعطونا الإيمان المسلم لهم من القديس لقد كرز الرسل بالإيمان، ومات من أجله الشهداء وسلمه لنا الآباء .

### الله واحد

ولكنه ليس واحد حسابي ولكنه وحده أى أنه واحد حى فيه عناصر متحدة ومتداخلة نسميها الأقانيم، ونود هنا التوضيح :-

الفرق بين الجوهر ← : وهو طبيعة الله أى المحبة .

وبين الأقسام ← : وهو صفة ذاتية محددة. صفة شخصية وليس شخص

منفصل ولا هى صفة عامه .

أن لله صفات كثيرة كالرحمة مثلاً، ولكنه الله يمكنه أن لا يكون رحماً، أنها صفة غير ذاتية إى ممكن أن يقوم الله بدونها .

لقد اختار الله أن يكون رحماً...فإن أراد أن يكون عادلاً وليس رحماً فلا مانع .

وهكذا فإن الله خالق، وكان من الممكن ألا يخلق شيئاً ولكن محبته جعلته يخلق، فكلمة خالق ليست صفة ذاتية ليست أقنوم أو عنصر هين من عناصر الله .

وبعد ← س ذلك :

فإذا تكلمنا عن صفة الوجود

هل من الممكن ألا يكون الله موجوداً ؟

فكيف يكون إلهاً إذا ؟

هل يمكن أن يكون الله بلا عقل؟ حاشا . أو بلا روح؟

فكيف يحيا وكيف يدبر الكون؟

صلوات ألقها شبان من عمرك

- يا أبانا السماوى! أنت صنعت الكون وخلقنت كل شىء على الأرض:
  - فى السهول ينبت القمح وتتبت الزهور، فى المروج ترعى الماشية، والشمس تشرق كل صباح.
  - أيها الرب ألها ما أعظمك ! أنت صنعت هذه كلها لخدمة الإنسان!
  - أيها الرب يسوع الكلى القدرة والكلى الصلاح أعطنى أن أكون مسيحياً حقيقياً، فأنشُر حولى الفرح والسعادة، وأصنع أعمالاً صالحة فى حياتى.
  - إحفظ جميع الذين أحبهم.
  - واجعل أن يعيش العالم كله فى السلام والمحبة .
- باهر  
رعمون

أن الكتاب المقدس وقانون الكنيسة يعلمنا أن الله موجود بذاته ناطق بكلمته.

حتى بروحه .

ونحن نسمي هذه الصفات الذاتية الثلاث الأب والابن والروح القدس وهي صفات لجوهر واحد هو الله المحبة :

فالآب هو المحبة التي تتبع وتفيض على الكون.

والابن هو شعاع الحب المولود من الآب .

والروح القدس هو روح الحب الذي يربط بين الآب والابن .

### التثليث يحل معضلات التوحيد المطلق

أن قلت أن الله محب فأين محبوبه؟! قد تقول أنهم الملائكة أو البشر وقيل ذلك ألم يكن الله محباً؟ وهل لم يجد شخص يحبه؟  
أنا نؤمن أن الابن هو المولود من الآب قبل كل الدهور هو ابن محبته فهو يتلقى منه الحب والآب يحب الابن. والابن يحب الآب واروح القدس. فالله إذن مكفى بذاته ولكنه يفيض على الكون وعلى الآخرين .

وفي الثالوث نجد أيضاً تداخل الصفات:

فالآب في الابن – والابن في الآب .

والروح القدس ينبثق من الآب ويستقر على الابن.

ولهذا فأنا نؤمن بأن الثالوث إله واحد لعدة أسباب :-

١- وحده الجوهر .

٢- الوجود المتداخل .

٣- وحده العمل .

فالابن لا شيء من ذاته بل كل شيء هو من الآب بالابن بواسطة الروح القدس .

الله واحد مثلث الأقانيم

### نحن نؤمن بإله واحد

فالأذى خلق هذا الكون في أحسن ترتيب لابد أن يكون إله واحد، ولو كان هناك إله آخر فإن معنى هذا أن الكون سيكون مضطرباً غير منسق، فالله مثل قائد الفرقة الموسيقية التي تعزف معاً في تناغم دون

صراع أو تشويش، ولا يمكن أن يكون هناك إله آخر، وإلا أصبح الله محدود القدرة وغير قادر على كل شيء .

والكتاب المقدس يثبت حقيقة وحدانية الله

تأمل هذه الآيات:

١- أنت تؤمن أن الله واحد حسناً تفعل (يع ١٢:٩).

٢- لا يكن لك إله آخرى أمامي ( خر ٢٠:٣) .

٣- إني أنا الله وليس آخر. لا إله سواي (أش ٤٥:٥) .

٤- إله وأب واحد للكل ( اف ٦:٤) .

### نوع الوحدانية عند الله

الله واحد حتى وليس مثل الصنم أو الواحد الحسابي، ولكنه شخص أو ذات له كيان ووجود. وهو إله حتى عاقل .

فإن الله له عقل ولكن العقل لا يختلف عن الله، فالله وعقله واحد، فإذا قام شخص بجل مسألة حسابية يقول لقد قمت بحلها بعقلي، والشخص وعقله واحد .

هكذا فإن الله وعقله واحد والعقل نابع من الشخص، وهو صادر منه ولذلك نسمي العقل كلمة وكما تخرج الكلمة من الشخص أو من عقل الشخص، هكذا فإن كلمة الله خارجة منه، ونحن قد نسمي الكلمة إيناً .

ولكن ليست معنى هذا أن الله تزوج وأنجب إيناً، حاشا له!

فليس لله صاحبه وهو لا يعرف التزواج، لأن الله فوق هذا المستوى الجسدي، إنما كلمة خارجة منه وهذه الكلمة تصل إلينا ولذلك نسميها إيناً لأنها نابعة منه.

ولأن الله حتى فله روح، هو روح الحياة. وهو روح قدوس. ونسميه

روح الله القدوس والله وروحه واحد. ولا نستطيع أن نتخيل شخصاً ما

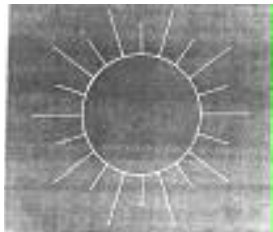
بدون روحه أو كلمته ( التي هي عقله ) .

### تشبيهات تشرح ( الثالوث - الواحد )

النار لها حرارة ولها ضوء والنار والضوء والحرارة هي واحد.

والشمس لها قرص وشعاع وحرارة، وهذه الثلاثة هي واحد .

والأصبع فيه ثلاثة أجزاء ولكنه أصبع واحد .



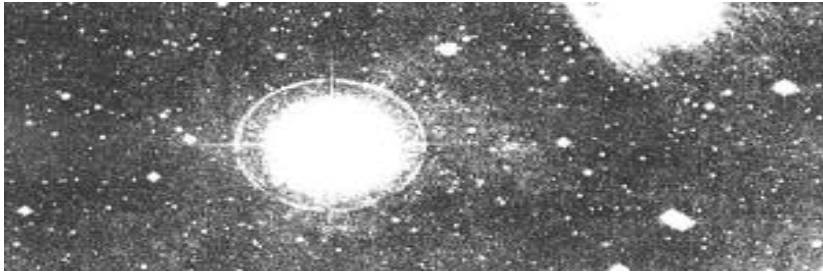
## خالق السماء والأرض

قصة الدهرى ووجود الله

حكى أن دهرياً (الدهرى هو الملحد القائل أن العالم موجود ازلاً وأبداً لا صانع له) جاء إلى هارون الرشيد وقال: يا أمير المؤمنين، قد اتفق علماء عصرك مثل أبي حنيفة على أن للعالم صانعاً. فمن كان فاضلاً من هؤلاء، فمره أن يحضر ههنا حتى ابحت معه بين يدك واثبت أنه ليس للعالم صانع. فإرسال هارون الرشيد إلى أبي حنيفة لأنه كان أفضل العلماء فقال: اذهب بعد الظهر. فجاء رسول الخليفة وأخبر بما قال أو حنيفة. فأرسل ثانياً، فقام أبو حنيفة وأتى هارون الرشيد وقد اجتمع الأكابر والأعيان، فقال الدهرى: يا أبا حنيفة، لم أبطأت في مجيئك؟ فقال أبو حنيفة: قد حصل لى أمر عجيب لذلك أبطأت. وذلك أن بيتى وراء دجلة، فخرجت من منزلى وجئت إلى جنب دجلة حتى أعبرها، فرأيت سفينة عتيقة مقطعة قد أفترق ألواحها، فلما وقع بصرى عليها اضطربت الألواح وتحركت واجتمعت وتوصلت بعضها ببعض وصارت سفينة صحيحة بلا نحار ولا عمل عامل، فقعدت عليها وعبرت الماء وجئت إلى ههنا. فقال الدهرى: اسمعوا، أيها الأعيان، ما يقول أمامكم، أفضل أهل زمانكم. فهل سمعتم كلاماً أكذب من هذا؟ كيف تحصل السفينة المكسورة بلا عمل نجار؟ فهو كذب محض وقد ظهر من أفضل علماتكم. فقال أبو حنيفة: أيها الكافر المطلق، إذا لم تحصل السفينة بلا صانع أو نجار، فكيف يجوز أن يحصل هذا العالم من غير صانع؟ أم كيف تقول بعدم الصنع؟ فعند ذلك أمر الرشيد بضرب عنق الدهرى، فقتلوه .

## " السماوات تديع مجد الله ، والفلك يخبر بأعمال يديه "

( مز ١٨ )



" عجيب هو الكون الذى نحن منه وفيه • ولكن ليس عجباً بأبعاده التى لا تقاس ، وشموسه التى تلتهب أبدأ ولا تحترق ، وبكواكبه التى لا تنفك عن الدوران ، فلا تسرع ولا تبطئ ولا تضل ، ولا تكل

ونحن نفهم الله الواحد أنه موجود بذاته ناطق بكلمته (أو عقله) حى بروحه، ونسمى العناصر الثلاثة (أو الأقاليم الثلاثة) الآب- والإبن- واروح القدس، وهى تدل على صفات الوجود - والنطق - والحياة .



وهذه الآيات الكتابية تثبت أن الثالوث إله واحد.

لو ٣: ٢١-٢٢

ولما إعتد جميع الشعب إعتد يسوع أيضاً. وإذا كان يصلى إنفتحت السماء ونزل عليه الروح القدس بهيئة جسمية مثل حمامة، وكان صوت من السماء قائلاً " أنت ابنى الحبيب بك سررت " . وبعد ستة ايام اخذ بطرس ويعقوب ويوحنا أخاه وصعد بهم إلى جبل عال منفردين. وتغيرت هيئته قدامهم وأضاء وجهه كالشمس وصارت ثيابه بيضاء كالنور . وإذا موسى وإيليا قد ظهرا له يتكلمان معاً . فجعل بطرس يقول ليسوع يا رب جيد أن نكون ههنا. فإن شئت نصنع هنا ثلاث مظال. لك واحدة ولموسى واحدة وإيليا واحدة. وفيما هو يتكلم إذا سحابة نيرة ظللتهم وصوت من السحابة قائلاً هذا هو ابنى الحبيب الذى به سررت، له اسمعوا .

١ يو ٥: ٧

" فإن الذين يشهدون فى السماء هم ثلاثة ( الآب والابن والروح القدس)وهؤلاء الثلاثة هم واحد"

يو ١٠: ٣٨

" إن الآب فى وأنا فيه"

## أولاً: صفات الله الآب

- الله الآب الآبوة هى لأبنة الوحيد ← صورة الله غير المنظور.
- وللبشر جميعاً ← أبوة عامه .
- وللمؤمنين بصورة خاصة ← اعطاهم نعمة التبني بالمعمودية .

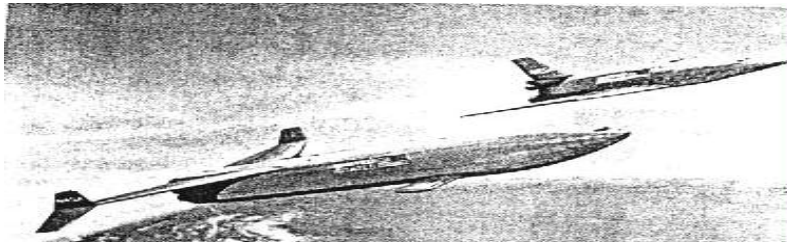
## ضابط الكل

لم يخلق الله العالم ثم غسل يديه واستراح، بل هو يدبره ويديره ويقوده إلى الخلاص ويعيده لنفسه مره أخرى .

- وما الشمس إلا نجمة بين آلاف النجوم • وهي أقرب الكواكب إلينا • فإن نجمة القطب مثلاً تبعد عنا مسافة ٤٧ سنة ضوئية • وذلك يعنى أننا إذا سرنا بسرعة الضوء يلزمنا ٤٧ يوماً للوصول إليها •
- وبوصولنا إلى نجمة القطب ، لانكون قد خطونا فى الكون سوى بضع خطوات • لأن أبعد مجموعة من النجوم التى تؤلف عالمنا هى على مسافة ١٨٥٠٠٠ سنة ضوئية من أرضنا •
- وهنالك عوالم أخرى نراها اليوم بفضل ما لدينا من آلات الرصد الفلكى ، وهى على مسافة ١٤٠ مليون سنة ضوئية من أرضنا •
- والآن إذا انتقلنا إلى الكائنات الصغيرة ، نرى أن ما نكتشفه فى أعماق المادة لا يقل غرابة عن عالم الفضاء الواسع •
- يقول العلماء أن الأجسام البسيطة المكونة منها المادة تتألف من ذرات هى غاية فى الصغر • وإن هذه الذرات تشبه نظاماً شمسياً ، فى مركزه نواة تدور حولها " إلكترونات " تبلغ سرعتها ٢٩٧٠٠٠ كلم فى الثانية ، وتملك هذه النواقد قوة هائلة هى فى أصل تجبير القنبلة الذرية •
- إن هذه الأرقام الخيالية تتركنا فى غمرة من الدهشة والذهول • ولا يخطر ببالنا أن القلم الذى نكتب فيه أو أى شئ آخر فى متناول أيدينا يظهر جامداً وبسيطاً • ولكنه فى الواقع مركب من ملايين الذرات • وفى كل ذرة يتحرك عالم بأسره ، يشبه فى تركيبه العالم الشمسى الذى نعيش فيه •

## مع العلماء اكتشف عظمة الفلك

- \*\* أن فى الكون فوق كرة كبيرة تدعى الأرض • قطرها ٦٠٠ كم وتحمل فى داخلها مواد متأججة ، تدور على ذاتها دورة كاملة يومياً وذلك بسرعة ١٠٠٠ كم فى الساعة • وترسم حول الشمس مداراً اهليلجياً بسرعة متوسطة قدرها ١٠٨٠٠٠ كم فى الساعة •
- \*\* أما الشمس فتجربى بسرعة ٧٠٠٠٠ كم فى الساعة جارة معها الأرض ومئات من الاقمار الأخرى الدائرة فى فلكها •
- \*\* إن الثلاثة أو الاربعة آلاف نجمة التى اشاهدها عند المساء ثابتة لا تتحرك فتضع هى أيضاً لسرعة هائلة تسيرها عبر الاجواء •

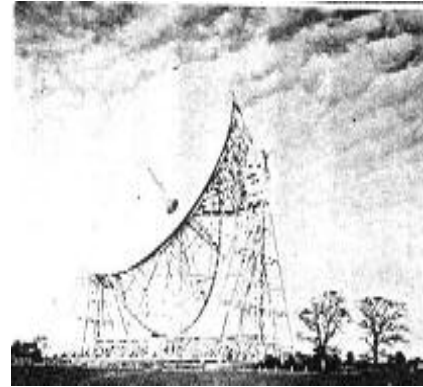


ولا تستريح • وإنما عجبه فى القدرة التى تكون الشمس والكواكب ثم تنتشرها فى الفضاء وتجعل لكل منها سبيلاً لا يتعداه •

**وعجيبه هى الأرض** التى نحن عليها ، ولكنها ليست عجيبة بجمالها وأغوارها وغاباتها وبحارها ، وليلها ونهارها ، وفصولها الخلابية ، وأحشائها المستعرة ، وسطحها الزاخر بالأشكال والألوان ، وجوها المفعم بالأصوات والأسرار وإنما عجبها فى القدرة التى جمعتها ذرة ذرة ، فصورت منها الجبال والأغوار والغابات والبحار ، وأرسلت الليل فى إثر النهار ، والفصول تلو الفصول ، وحشت جوفها بالنار • فإذا النبات بأصنافه والحيوان بأصنافه ، وإذا الإنسان •

**وعجيب هو الإنسان** ، ولكنه ليس عجيباً بجسده ، على ما فى جسده من هندسة لا توصف ودقة لا تدرك • ولا هو عجيب بعقله على ما فى عقله من سحر وقوة س • ولا بخياله على ما فى خياله من عظمة وجلال • وإنما عجيب هو الإنسان بطموحه إلى ما هو أبعد من الجسد والعقل والخيال • فهو لن يهدأ له بال ولن يستقر على حال ، حتى تكون له القدرة المطلقة على التصرف بالحياة حسب هواه • • • والحرية التى تحرر بها من كل قيد • والمعرفة التى تعرف كل شئ " • ( ميخائيل نعيمة )

وجود جميع هذه العوالم والكائنات بعظمتها وتنظيمها برهان على وجود الخالق • " اننى ، حيثما أمد ذراعى ، لا أنفك أسبح فى عظمة الله وبهائه " ( كلوديل )



## عجيب هذا الكون

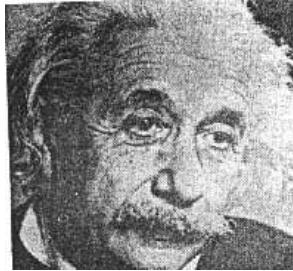
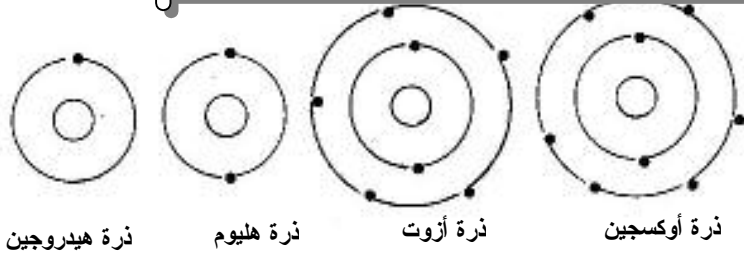
هذا الكون الذى يحيط بنا من كل جانب ، ما أعجبه !

فيه من الموجودات العظيمة التى لا نستطيع أن نبلغ إليها ولا أن نحدها •  
وفيه من الكائنات الصغيرة التى تعجز أدق المكبرات عن استقصاء ذراتها الدقيقة •  
والسبك بعض الارقام التى من شأنها ان تظهر لك غرابة الكون فى كبره وصغره •

- تدور الأرض حول الشمس بسرعة ١٠٨٠٠٠ كلم فى الساعة ، أو ٣٠ كلم فى الثانية
- أما الضوء فينتقل بسرعة ٣٠٠٠٠٠ كلم فى الثانية ، ومع ذلك ينبغى لشعاع الشمس ثلثى دقائق للوصول إلى الأرض ، فالمسافة التى تفصلنا عن الشمس هى ١٥٠ مليون كلم بينما لا يبعد القمر عن الأرض سوى ٣٨٤٠٠٠ كلم •

- تمت الرحلة انطلاقاً من سفح جبل علوه ٤٠٠٠ متر وعلى مقربة من فوهة بركان " هادلي " Hadley
- أخذنا من هذه الرحلة معلومات قيمة عن الحقل المغناطيسي والجو القمري والهبزات القمرية

## من عالم الذرة إلى حكمة الفلاسفة



الفيزيائي الألماني الكبير  
وصاحب النسبية البيرت  
انشئين ١٨٧٩ - ١٩٥٥  
إلى جانب نظرياته العلمية  
الكثيرة عُرف هذا الرجل  
بمواقفه الجريئة لاحقاق  
العدالة الاجتماعية والسلام

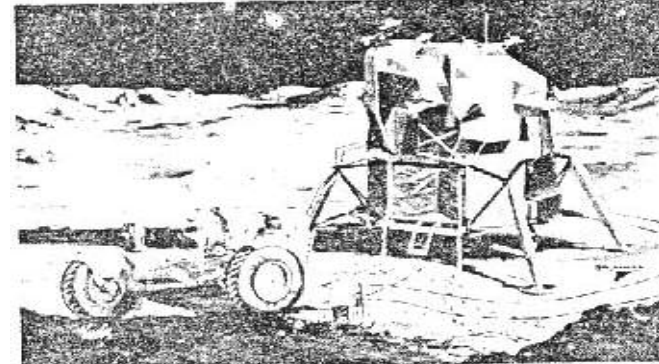
عالم الذرة لا يقل عن الفلك عظمة ونظاماً • وعين  
الإنسان تنفذ إلى قلب المادة عبر عدسة المجهر المكبرة من  
مرتين إلى مليون مرة •  
كل الأجسام المادية في الكون مؤلفة من ذرات غاية في  
الصغر • كل واحد منها تشبه نظاماً شمسياً • النواة فيه  
هي الشمس وهي كتلة من " البروتونات "  
المشحونة بالكهرباء الإيجابية ومن " النوترونات " • وحول  
هذه النواة عدد من " الإلكترونات " ذات كهرباء سلبية  
تدور حول النواة بسرعة ٢٩٧٠٠٠ كلم في الثانية •

- قوة فاعلة تضبط الإلكترونات في مدارها حول النواة • فإذا حررت قوة النواة نجم عن ذلك طاقة حرارية هائلة تدعى الطاقة الذرية •
- في المليمتر المكعب الواحد من المادة الجامدة ملايين من هذه النظم الشمسية الصغيرة •

تحسب السنة الضوئية كما يلي :

$$300000 \text{ (سرعة الضوء في الثانية بالكيلو مترات) } \times 60 \text{ ثانية} \times 60 \text{ دقيقة} \times 24 \text{ ساعة} \times 365 \text{ يوماً} =$$

- \*\* اقرب نجمة إلينا تسمى " قنطورس القريبة " • إنها من كوكبنا بمسافى أربعين ألف مليار من الكيلومترات • وللوصول إليها يلزمنا أربع سنوات ضوئية •
- \*\* نجمة القطب تبعد ٤٧ عاماً ضوئياً وهذا يعني أنني إذا غادرت الأرض عام ١٩٧٣ بسرعة ٣٠٠٠٠٠ كم في الثانية فلن أصل إلى هنالك إلا في عام ٢٠٢٠ •
- \*\* المسافة التي تفصل أرضنا عن أبعد مجموعة عنها من مجموعات المجرة تبلغ ١٨٥٠٠٠ سنة ضوئية •
- \*\* في جوف الفضاء الشاسع عوالم كالأذى نحن فيه تتألف هي أيضاً من مئات الملايين من الانجم الشموس • والعلماء لا يتمكنون اليوم ان يراقبوا سوى أربعين ألفاً منها •
- \*\* أحد هذه العوالم معروف باسم " سديم أندروميد اللولبي الأكبر " وهو في النجوم ، المجموعة الوحيدة التي تؤخذ بالعين المجردة وقد وصل إلينا نورها خلال ٩٠٠٠٠٠ سنة ضوئية •
- \*\* ابعدهم التي نراها بفضل آلات الرصد الفلكي تبعد ١٤٠ مليون سنة ضوئية تقريباً •



البطلان سكوت ( Scoot ) واران ( Irwin ) في رحلة أبلو ١٥ وقد قطعاً بسيارتهما ٣٧ كم على سطح القمر ( صيف ١٩٧١ ) •

## بعض المعلومات عن رحلة أبلو ١٥

- هذه الرحلة كلفت النازا NAZA ما يناهز ٤٥٠ مليون دولار أمريكي •
- السيارة التي استعملت للسير على سطح القمر كلفت وحدها أربعة ملايين دولار •

## الله يحدث الإنسان عن عظمة الفلك !

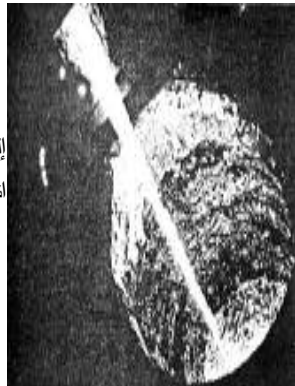
" انى سائلك فأخبرنى • أين كنت حين اسست الأرض • بين أن كنت تعلم الحكمة • من وضع مقاديرها أن كنت تعلم ••• على أى شئ أقرت قواعدها أم من وضع حجر زاويتها ••• أنتت فى أيامك أمرت الصبح وعرفت الفجر موضعه ••• أين الطريق إلى مقر النور ، والظلمة أين محلها ••• بأى طريق يتوزع النور وتنتشر ريح المشرق على الأرض ••• هل علمت أحكام السماوات أم جعلت لها سلطاناً على الأرض ؟ "

( مقتطفات من سفر أيوب • فصل ٣٨ )

حياة  
الغصينى  
مغنية لبنانية  
درزية عمياء  
• عرفت أن  
تتغير بوجود  
الله فى الكون  
فانشدت هذه  
الأشودة •  
وأنت ما  
تكون  
انشودتك ؟

اراك إلهى اراك  
فانشد فيك الهدى ياإلهى  
ويفلاً قلبى سناك  
القرار: إلهى اراك إلهى اراك بما صنعتته يداك  
إلهى اراك إلهى اراك  
اراك بنور الصباح الحنون & بلون الأزهير فوق الغصون  
واسمع صوتك فى كل صوب & واصغى إليك بقلب السكون  
امتع عينى بكل الربوع & فابصر فيها جمال يسوع  
محبه فادى تغمر نفسى & فتبعث فى التقى والخشوع  
عرفتك دوماً تشع ضياء & وفوق الصليب رجاء الفداء  
سكنت فوادى ونورت فكرى & فزال عذابى وزال الشقاء

ربى اعطنى تعجب الفنان • واعد إلى دهشة الطفل • اعطنى  
عينين جديتين تقرأن بحب اسرار حكمتك العجيبة •  
كل الخليقة تشهد لعظمتك • فأعطنى يارب قلباً مفتوحاً  
ويدامعطاء على غرار هذه الخلائق التى امثل الكون منها والتي  
هناك فى مملكة الحيوان ما يدعو إلى الدهشة والاعجاب • وقد  
وضعتها كلها فى خدمتى أنا الإنسان •  
درس مختلف الأنواع فبينوا طبائعها وعاداتها وغرائزها • كما  
ما أعظم اعمالك يارب • أيها الرب إلهى لقد عظمت جدا •  
والعنكبوت بات معهوداً فى الكتب المدرسية يجد فيه التلميذ بعضاً



إلى  
اش

جميع الأجسام المادية ترجع ، حسب رأى العلماء الفيزيائيين ، إلى ٩٢ جسماً بسيطاً يختلف الواحد عن الآخر باختلاف عدد الالكترونات والنوترونات •  
هل الذرات فى صغر حجمها وفائق سرعتها وعظمة حركتها ودقة نظامها تعقل أن القوة الهائلة التى تكمن فيها تأتيها من مصدر للقوة هو أساس كل شئ ؟ ما رأيك ؟

## مع العلماء اكتشف الطبيعة الحية : النبات

الرافليسيا ( Rafflesia ) نبات غريب يكثر فى جزيرة جافا • ويرتفع عدة امتار • ميزته الخاصة أنه يخرج زهرة كبيرة ذات رائحة نافذة تشبه رائحة الجيف •  
هذه الرائحة تجذب عدداً من الحشرات المتغذية باللحوم • فتحط عليها وتعمل ، من حيث لا تدرى ، على نقل اللقاح إلى المدقة •  
فى جنوبى أوروبا تنمو نبتة يسميها علماء النبات أروم دراكونكولس " Arum Dracunculus " ؛ وهى إلى رائحتها اللحمية ، تمتاز بلونها الحمر الدامى • فقصدتها الحشرات بكثرة وتتم فيها أيضاً عملية التلقيح •

- هل تعلم أن النباتات عنصر اساسى لتغذية الحيوان والإنسان ؟ وحتى الحيوانات الآكلة للحوم تحتاج إلى النباتات كعلف لايد منه للفريسة التى تغتذى بها •
- هل تعلم ان الفحم على أنواعه من أصل نباتى ؟
- هل تعلم أن المادة الولية التى يتكون منها البترول هى رواسب عضوية من أصل حيوانى أو نباتى ؟
- هل تعلم ان النبات لايد منه لتكرير أوكسجين الجو الذى نستنشقه ؟
- هل تعلم ان الطب يعتمد النبات لتركيبة القسم الأعظم من العلاجات ؟

## تأمل وحدث ! •••

هل بإمكانك أن تعبر عن اعجابك بأحد الحيوانات التى تعرفها ؟  
ما هو ؟ وما هى النواحي التى تستدعى اعجابك ؟  
هل يمكنك أن تعبر عن نفس هذه المشاعر فى شأن نبات تعرفه أو سمعت عنه ؟  
تصور كيف تكون حياة افسان لو لم يكن فى الكون نبات وحيوان ! •••  
الأقدمون عبدوا الحيوان والنبات فلم لا تفعل أنت مثلهم ؟



## السّمك المهرج؟! ...

على شواطئ استراليا الشرقية يقطن صنف من السمك يدعى السمك المهرج • من أهم خصائصه انه يعيش في ألفة وتعاون مع حيوان بحرى آخر بشكل النبات يدعى " الشقيقة البحرية " به يحتوى كلما يداهم خطر • ويبادلله الخدمة فيصطاد له ما يحتاجه من السمك لقوته

## صفات الابن

### ابن وحيد لأبيه :-

+ يقول يوحنا الحبيب رأينا مجده مثل مجد ابن وحيد لأبيه مملوء نعمة وحقاً " يو ١ : ١٤ " + ولأن الله واحد وهو غير مرئى فله صورة واحدة تعبر عن الأصل ، وهى تخرج منه وتظل متصلة به كما تخرج الكلمة من العقل ولا تنفصل عنه • وكما ترى صورتك فى مرآة وهى ليست شخص آخر سواك • أما المجد أو النور فهو الذى يجعل الصورة مرئية فهو يذكرنا بالروح القدس الذى ينبثق من الآب ويحل على الابن • تستدفق المياه من الينبوع وتصب فى البركة بعدما تمر فى القناة ، ولكن الماء الذى فى البركة هو نفس الماء الذى فى القناة هو نفس الماء الذى فى الينبوع • فأنه واحد فى جوهره لأن جوهره هو المحبة ، ولكن له ثلاثة صفات ذاتية غير منفصلة عن بعضها هى صفة الوجود والعقل والروح •

## مولود قبل كل الدهور

قال أريوس خطأ أنه كان هناك وقت لم يكن فيه الابن وأن الابن أقل من الآب • وهكذا ينادى أصحاب الأديان الأخرى ( اليهودية - الاسلام ) ولكننا نقول أن كلمة الله هو الله نفسه ولا يمكن أن يكون الله بدون عقل فالكلمة تنبع من العقل وليست مجرد ذبذبات هوائية وبالتالي فقبل كل الدهور ومنذ الأزل فإن الله يلد الابن ولادة مستمرة كما يلد النور ، وكما تخرج الكلمة من العقل ،

ويعتقد اخواتنا المسلمون أن القرآن غير مخلوق لأنه كلمة الله ، فهو محفوظ فى لوح منذ الأزل • فالكلمة جزء من كيان الله ولا يمكن أن توجد بعده • ومكتوب فى القرآن عن المسيح أنه كلمة الله ، فلذلك فإننا نعتقد بأزلية هذه الكلمة التى حلت فى جسد المسيح وأنها مساوية للآب ( الله ) الذى خرجت منه وحين نسميها ( ابناً ) فليس معنى ذلك أنها محدثة أو أنها أقل من الله الآب •

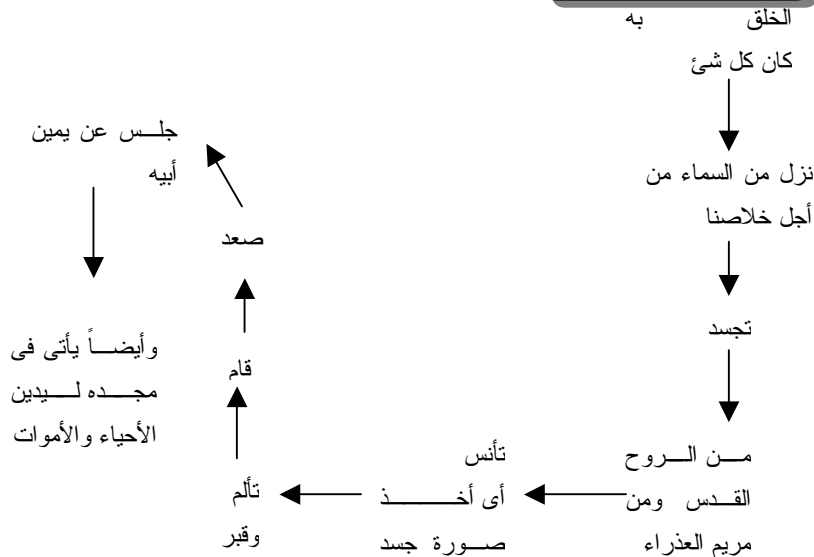
## مولود غير مخلوق

قال أريوس ( خطأ ) أن الابن مخلوق وبه خلق الله العالم وهذا خطأ لأن الابن يقول عن نفسه " أنا والآب واحد " قبل ان يكون إبراهيم أنا كائن وفى سفر الامثال لقب الابن بحكمة الله " والرب اقتتنى ( ولم يقل خلصنى ) أول طريقه منذ الأزل مسحت منذ البدء كنت منذ أوائل الأرض عنده صانعاً وكنت كل يوم لذته فرحه دائماً قدامه " ( أم ٨ : ٢٢ - ٣٠ ) إن الابن أعلى من كل المخلوقات وهو مساوى للآب فى الجوهر •

## مساو للآب فى الجوهر

ليس فى التالوث درجات فالذى يقولون أن الآب أعلى من الابن أو من الروح القدس لا يفهمون الوجدانية ويقسمون الله إلى ثلاث مراتب متدرجة •

## أعمال الابن



## فللمسيح إذن ميلادان

ميلاد أول من الأب قبل كل الدهور بلا جد  
ميلاد زمني جسدي من الروح القدس ومن العذراء مريم اتخذ معه جسداً ونفساً بشرية

## وللمسيح إذن مجيئان

مجئ أول لخلصنا فيه تألم وقام ليخلصنا من العبودية  
مجئ ثان لبيدين البشرية ويكافئ الذين آمنوا به وقبلوه مخلصاً  
وسيملك إلى الأبد على القلوب  
ولن يكون لملكه انقضاء أو نهاية

## صفات الروح القدس

### الرب المحيي

هو الرب لأنه مساوي لجوهر الله الأب وهو المحيي لأن له قوة لإعطاء حياة للعالم المائت •

### منبثق من الأب

شبهه القديس أرنؤس الثالث بشخص له يدان الأب هو الشخص واليدان هما الروح القدس والابن •  
وهو يناولنا بكتنا يديه يخلق بالابن ويحي بالروح القدس وهو إله واحد له كلمة وله روح أو ريح أو نفس  
وهو حين يتكلم يتنفس أو ينفخ وحين يتنفس فهو يتكلم ويخلق فإله وروحه وكلمته جوهر واحد •  
إن الإنبثاق غير الولادة ، فإله ليس له ابنان بل صورة واحدة ذاتية وكلمة واحدة هو الابن المولود فيه  
إما الروح القدس فهو منبثق من الأب وقد اختار الابناء • هو التعبير الكتابي ليعبر عن أرسالية الروح  
القدس ليستقر على الابن ومن خلال الابن يرسل للعالم كله  
" روح الحق الذي من عند الأب ينبثق الذي يرسله الأب باسمي •

### الناطق في الأنبياء

فهو يتحدث إليهم ومن خلاكهم إلى البشر وهو روح الله الحسي نفسه فذلك فنحن نسجد له ونمجده •

## صفات الكنيسة

- + وحيدة أي فريدة في مكانتها وفي المواهب المعطاة لها
- + مقدسة لأنها عروس طاهرة للمخلص
- + جامعة وليست معنى ذلك أنها دولية أو عالمية فقط إنها تجمع السمايين والأرضيين أيضاً
- + رسولية أي قائمة على الإيمان المسلم من التلاميذ

## نعترف بمعمودية واحدة

هذه المعمودية هي باسم الثالوث  
وكما رأينا فنحن نعتمد على اسم الثالوث  
ونردد قانون الإيمان قبل العماد



## النهاية السعيدة

## خاتمة

الرجاء المبارك

+ فننتظر قيامة الأموات • وحياء الدهر الآتى حينئذ نكون كل حين مع الله



- عندما نتحدث إلى الله ندعوه " أبانا " لأنه بالمعمودية جعلنا أبناءه • صلاتنا هي إذن حديث أبناء إلى أبيهم •
- إننا نؤمن بأن يسوع المسيح هو حى فى ما بيننا ، وأنه كلما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمه للصلاة ، فهو يكون معهم •
- أن الرب يسوع المسيح تجسد وتألم وقد قام لأجل خلاصنا وهو يأتى ثانية ليخلصنا
- نقدم السجود والشكر للآب والابن والروح القدس ، وهو يعمل فينا حين نصلى لأنه الرب المحيى